

# بعد استثمارات بـ 130 مليون دولار .. "السيسي" ينحاز للصين على حساب تايوان!



الاثنين 8 أغسطس 2022 م 07:13

في تزامن يعكس عشوائية إتخاذ القرارات على مستوى كرسي الرئاسة في مصر، وارتباط القرارات الاستراتيجية بمصالح اقتصادية سريعة، أعلن عبدالفتاح السيسي، السبت، التزام القاهرة بسياسة "صين واحدة" على حساب تايوان التي تتمتع بحكم ذاتي وتعتبرها بكين جزءا لا يتجزأ من أراضيها<sup>١</sup>.

وقال السيسي في تصريحات متلفزة خلال تفقده الكلية الحربية في وقت سابق السبت: "نحن لدينا سياسة ثابتة تجاه الوضع في تايوان، ونقول دائمًا إن مصر مع الصين دولة واحدة لأن هذا الأمر لصالح الأمن والاستقرار في العالم".

وزعم أن العالم لا يحتفل اندلاع أزمات أخرى تؤثر على أوضاع الدول، مؤكدا دعم بلاده لعبدأ الصين الواحدة<sup>٢</sup> وربط مراقبون بين تصريحات السيسي التي أعلنت فيها الدعم للصين، وبين مذكرة تفاهم وقعتها حكومة السيسي الخميس 4 أغسطس مع شركة صينية لإنشاء مجتمع صناعي لتصنيع الأجهزة المنزلية والصناعات المغذية لها على مساحة 200 ألف متر مربع بإجمالي استثمارات تقارب 130 مليون دولار، وزار عبد الفتاح السيسي، الصين 7 مرات منذ توليه منصب الرئاسة، كان آخرها في فبراير الماضي<sup>٣</sup>.

## شراكة معاكسنة

ووّقعت حكومة السيسي الاتفاقية مع شركة "هاير سمارت هوم كوربوريشن" الصينية لإنشاء المجمع بنظام المناطق الاستثمارية بمدينة العاشر من رمضان، مع وعود بتوفير أكثر من ألفي فرصة عمل، بطاقة إنتاجية تقدر بنحو 900 ألف جهاز سنويًا تستهدف تلبية احتياجات السوق المحلية وعمل مركز لتصدير المنتجات لدول أفريقيا وأسيا<sup>٤</sup>.

وفي تصريحات المسؤولين الصينيين تفاجأ المراقبون أن الشركة تنافس في مجال يحقق نجاحات في مصر من خلال الشركات المصرية رغم تعهد الرئيس التنفيذي للشركة هاير "لي دايينج" إن المشروع سيشهد في تعزيز الصناعات المصرية من خلال زيادة الاعتماد على المكون المحلي بنسبة تصل إلى 60 %، ولكن كشف أن المرحلة الأولى للمشروع ستتشمل إنتاج أجهزة مكيفات الهواء والغسالات والشاشات والصناعات المكملة، فيما تشمل المرحلة الثانية تصنيع الثلاجات وأجهزة التجميد (الديب فريزر).

## ٦+١

وقبل نحو أسبوعين، وتحديدا في 18 يوليو اجتمع الرئيس الأمريكي جو بايدن في قمة جدة للأمن والتنمية بـ 6 دول خلجية ومصر والعراق والأردن ووأكّد الرئيس الأمريكي بايدن أن واشنطن لن تبتعد عن المنطقة وقال "لن تخلي عن الشرق الأوسط ولن ترك فراغاً تملؤه الصين أو روسيا أو إيران"، ولكن واشنطن أتاحت للتوابع حيزاً لملاعة الصين بمثيل ما فعل السيسي وسبقه محمد بن زايد<sup>٥</sup> واتخذت واشنطن موقفاً اعتبرته الصين معاذباً بزيارة رئيسة الكونجرس الأمريكية نانسي بيلوسي إلى تايوان وعلق وزير الخارجية الأمريكي "أنتوني بلين肯" على الزيارة بتعهده بدعم "الأمن والسلام في منطقة مضيق تايوان الذي يشهد حركة شحن دولية كثيفة على مستوى العالم".

وقال بلين肯: "واشنطن لا تدعم استقلال تايوان وقد أبلغت الصين ماراً أنها لا تسعى إلى أزمة لكن بيجين اختارت العبرة في رد فعلها".

وباعتبر بحر الصين -بعيدها عن تصريحات بلنكن التي مالت لجانب التهدئة- جبهة توتر بين واشنطن وبكين وساحة صراع على النفوذ والسيادة بين الصين والفلبين وفيتنام ومالزيا وبروناي وتايوان<sup>٦</sup> وفي وقت سابق السبت، أعلنت وزارة الدفاع التایوانية، أن جيش التحرير الشعبي الصيني ربما يجري محاكاة لهجوم ضد الجزيرة الممتدة بالحكم الذاتي<sup>٧</sup>.

ووفقًا لوزارة الدفاع التایوانية، فإن الصين، كجزء من مناوراتها العسكرية الرئيسية بالقرب من تايوان وإعلانها ثمانية إجراءات عقابية للرد على زيارة رئيس مجلس النواب الأمريكي "نانسي بيلوسي"، أرسلت الجمعة أكبر عدد من الطائرات العسكرية عبر مضيق تايوان هذا العام<sup>٨</sup>.

وقالت الوزارة إن 68 طائرة حربية صينية عبرت ما يعرف بخط الوسط الفاصل لمضيق تايوان<sup>٣</sup>

#### التبادل التجاري

وبين الصين ومصر يصل حجم التبادل التجاري إلى 19.98 مليار دولار ترجمة للعلاقات الاستراتيجية بين البلدين، وذلك خلال العام 2021، وأظهرت بيانات رسمية للهيئة الوطنية للجمارك بالصين، صدرت أحيرًا، أن حجم التجارة بين الصين ومصر بلغت 19.98 مليار دولار أمريكي في العام 2021، بزيادة 37.3 بالمائة على أساس سنوي<sup>٤</sup> وسجلت واردات الصين من مصر إلى 1.7 مليار دولار أمريكي، محققة قفزة بنسبة 85.2 % على أساس سنوي، في حين أن 18 مليار دولار هو حجم واردات مصر من الصين!  
وتشهد العلاقات بين مصر والصين تطويراً ملحوظاً منذ رفع البلدين العلاقات الثنائية بينهما إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة في العام 2014.